University of Zawia Journal of Engineering Sciences and Technology (UZJEST)
Volume 3, Issue 2, (2025), pp 191-204, ISSN 3006-2764

Comparison of Public Parks in Zliten in Terms of Design and Use

Hesham Elfartas[1], Ahmed Salem*[2], Abdalrahim Eshtiwi [2]

[1] Civil and Architecture Engineering, Higher Institute of Science and Technology, Alkhoms, Libya,

[2] Civil and Architecture Engineering, The Libyan Academy of Graduate Studies, Alkhoms, Libya,

*Corresponding author email: Almamargi91@gmail.com

Received: 30-06-2025 | Accepted: 05-11-2025 | Available online: 15-12-2025 | DOI:10.26629/uzjest.2025.16

ABSTRACT

The paper aims to analyze the impact of public park design elements on visitors' behavior and experience of their evaluation, within the needs and usage of the local community. Public Park is considered a fundamental component of contemporary urban planning due to their role in enhancing the quality of life and supporting the active among people. This study presents a comparative analysis of three public parks within the general plan of the city of Zliten (Libya): Dhill Al-Teen Park, Sidi Abdelsalam Al-Asmar Park, and Al-Montazah Park in terms of design and usage. Although all three parks underwent development processes in late 2022, usage rates remain limited, especially among residents. The study's methodology relied on field observation in addition to a statistical questionnaire, which was distributed to 142 visitors, along with additional interviews to ensure clarity and understanding of the questionnaire content. In this research, the data was analyzed by using Google Sheets. The results revealed that the three parks suffer from a clear shortage of water bodies and a small percentage of green spaces, which negatively affects the quality of the parks and their attractiveness to visitors. The findings also indicated that the majority of visitors were children accompanied by their families for the purpose of play and recreation. The study recommends that the integration of water elements and green spaces into garden designs, while taking into consideration the socio-cultural factors to be more effective and meet the needs of the local community.

Keywords: Garden Use, Zliten, Public Gardens, Green Spaces, Visitors, Garden Design

مقارنة بين الحدائق العامة في زليتن من حيث التصميم والاستخدام

هشام الفرطاس[1]، أحمد سالم[2]، عبد الرحيم اشتيوي[2]

[1] الهندسة المدنية والمعمارية، المعهد العالي للعلوم والتقنية، الخمس، ليبيا

[2] الهندسة المدنية والمعمارية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، الخمس، ليبيا

ملخـــــص البحـــــث

تهدف الورقة إلى تحليل تأثير عناصر التصميم للحدائق العامة على سلوك الزوار وتقييم تجربتهم، بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المحلي واستخداماتهم داخل المدينة. تعتبر الحدائق العامة عنصرًا أساسيًا في التخطيط الحضري المعاصر، لدورها في تعزيز جودة الحياة والمشاركة بين الناس. في هذه الدراسة تم مقارنة لثلاث حدائق عامة داخل المخطط العام في مدينة زليتن(ليبيا)، وهي: حديقة ظل التين، حديقة سيدي عبد السلام الأسمر، وحديقة المنتزه، وذلك من حيث التصميم والاستخدام. وعلى الرغم من أن الحدائق الثلاث قد شهدت عمليات تطوير في أواخر عام 2022م، إلا أن معدلات الاستخدام فيها ما تزال محدودة، خصوصًا من قِبل السكان المحليين. اعتمدت منهجية الدراسة على الملاحظة الميدانية، إلى جانب استبيان إحصائي تم توزيعه على 142 زائرًا، مع إجراء مقابلات إضافية لضمان وضوح وفهم محتوى الاستبيان.

"Articles published in *Univ Zawia J Eng Sci Technol* are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

في هذا البحث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Google Sheet)، وأظهرت النتائج أن الحدائق الثلاث تعاني من نقص واضح في المسطحات المائية، والمساحات الخضراء نسبيا، ما ينعكس سلبًا على جودة الحدائق ومدى جاذبيتها للزوار. كما بيّنت النتائج أن الفئة الغالبة من الزوار هم الأطفال بصحبة عائلاتهم بهدف اللعب والترفيه. توصي هذه الدراسة بضرورة دمج العناصر المائية في تصميم الحدائق والمسطحات الخضراء. مع مراعاة الجانب الاجتماعي الثقافي لتكون أكثر فعالية في تلبية احتياجات المجتمع المحلي.

الكلمات الدالة: استخدام الحدائق، زليتن، الحدائق العامة، المساحات الخضراء، الزوار، تصميم الحدائق.

1. المقدمـة

الحدائق العامة هي مكان عام داخل المدن ومتاح للجميع، يلبي رغبات المجتمع ويحقق لهم أهدافهم كالتواصل والتعارف والاستمتاع بوقت الفراغ والراحة، وتختلف الحدائق عن بعضها من حيث الشكل والحجم كل حسب وظيفته، أي أن بعضها أراضي محمية ذات حجم هائل والبعض الآخر مساحات خضراء أصغر مصممة في المجتمعات الحضرية أو الضواحي، ونظرا لما تقدمه هذه الحدائق من فرصا حيوية كالتأمل والتمتع بالطبيعة وممارسة الرياضات المختلفة والطقوس والعادات المجتمعية وكذلك للتعلم أصحبت من العناصر الحيوية في تصميم المدن، وتلعب دورا مهما في تعزيز جودة الحياة وتحسين الصحة النفسية والجسدية للسكان، و يتطلب تصميم هذه الحدائق دراسة شاملة لعوامل متعددة، تشمل الجمالية، والوظائف وغيرها **[1]**، وذلك لأن الحدائق العامة تعطي فوائد كبيرة للمستخدمين من الزائرين حسب فئاتهم وثقافاتهم، سواء كانت الصحية أو النفسية.

وتعتبر المساحات الخضراء من أساسيات تخطيط المدن قديماً وحديثاً، بالإضافة إلى كونها مكان للنزهة والراحة وممارسة الأنشطة، المختلفة، فهي نظام تصميمي يشمل على عناصر متعددة منها الوظيفية والجمالية والمادية والحسية **[2]**. ويهدف المخططون والمطورون إلى جعل المدن مثيرة للاهتمام والزوار وللحفاظ على هذه المكانة يتم إعطاء السكان المكانة الأكثر أهمية لأنهم هم الذين يشكلون المدينة أكثر من غيرهم، بينما يغادر السياح المدينة بعد فترة زمنية معينة **[3]**. لذا يجب أن يكون التصميم مناسبا وذو اهتمام أكبر بالسكان المحليين وأهالي المدينة، والذي يتناسب مع استخداماتهم وأنواع الأنشطة المختلفة المفضلة لديهم حسب ثقافاتهم ورغباتهم، ومعرفة ما هي توصياتهم ومدى تطلعاتهم المستقبلة لهذه الأماكن، وأطلق عليها اسم "رئة المدينة" من قبل بعض المهندسين لما تقدمة الأشجار من تنظيف للجو من الغبار، وكذلك المسطحات المائية ودورها في تلطيف مناخ الجو خاصة داخل الحديقة، وتضم المساحات الخضراء بعض العناصر كالمقاعد، والألعاب، والمسطحات المائية، والمسطحات الخضراء وتمثل النسبة الأكبر من الحديقة بحيث تلبي جميع الوظائف الاجتماعية **[4]**.

1-1 الدراسات السابقة

لا تقتصر أهمية الحدائق على جمال المكان فقط بل تقدم الكثير من الخدمات المادية والمعنوية، خصوصا أنها تتميز بتنسيق جميل سواء من ناحية العناصر والتصميم، وتعطي جوا هائدا للجالس بعيدا عن صخب الحياة في المدن كضجيج السيارات، ومن مهامها أيضا أنها توفر لهم بيئة ذات جوٍ مليءٍ بالبهجة والسرور، وتعطيهم طاقة إيجابية، خصوصا أن الحدائق بشكل عام منسقة وجميلة تسمح للإنسان بالجلوس والاستمتاع بنسمات الهواء، وتزيد من جمال المدن وترفع من قيمتها، وتعتبر بمثابة واحة خضراء وسط صحراء من الأسفلت والمباني الأسمنتية، وهي المكان المناسب لقضاء الأوقات الممتعة مع الأصدقاء والعائلة توفير الأمن للمقيمين والأطفال للذهاب إلى الحدائق **[1]**.

وأوضحت دراسة سابقة لليلي المصري وآخرون (2019)، حيث أن الأشخاص الذين يعيشون في المجتمع يعانون من مشكلة قضاء الكثير من الوقت في الداخل وعدم الحركة، لذلك تساعد هذه الحدائق في توفير احتياجاتهم وتسمح لهم بالخروج والنشاط، وقد أدت زيادة المساحات الخضراء بالقرب من الناس بنسبة 10% فقط إلى انخفاض الشكاوى الصحية. من الضروري إعداد استراتيجيات وبرامج خاصة لجعل الحدائق والمنتزهات متاحة للزوار، مما يؤدي إلى الارتقاء بالمدينة وتراثها المحلي الثقافي **[5]**. أي أن تعزيز رفاهية سكان المجتمعات يحتاج إلى إنشاء مناطق ترفيهية وهي إحدى الطرق لتلبية احتياجات كل من العقل والجسم.

ومن خلال دراسات سابقة لـ الجرادي سكينة ، سوالمية نورية (2021)، تبين أن الشباب يستخدمون الحدائق كفضاء للترفيه وقضاء وقت من الراحة بعض الفراغات الأخرى وتعبروها أماكن للعمل وتسمح لهم باللقاءات والتعارف على أصدقاء جدد ومتنفسا للشباب من المشاكل العائلة وضغوطات الحياة، فهناك فئة تستخدم الحدائق للترفيه والتنزه وفئة أخرى للتعارف والالتقاء بالأصدقاء وتسهل لهم هذه الحدائق غرضهم كونها تجمع فئات مختلفة من الأجناس وعلاوة على هذا فإن التفاعل المستمد بين الأفراد قد يستمر مما يجعل التفاعل الاجتماعي يساهم في بناء الرابط الاجتماعي ، وأن طريقة استخدام الحدائق من قبل الفاعلين تختلف من فئة إلى أخرى **[7]**.

وأوصت دراسة سابقة لمي عيد أحمد وآخرون (2021) حول دراستهم في تقييم حديقة فريال بأسوان بتوفير مسارات آمنة واستخدام مواد أرضيات مناسبة لتسهيل حركة كبار السن، بعدما أظهرت نتائج دراستهم أن نسبة تطبيق معايير التصميم لم يتجاوز 10% من عناصر حديقة فريال بأسوان مما دعا الحاجة إلى رفع كفاءة التصميم لتحقيق العدالة المكانية داخل الحديقة لجميع الفئات العمرية من الزوار **[11]**.

وأظهرت دراسة سابقة لجبريل وهشام الفرطاس (2018)، أن عناصر الحديقة مثل الجماليات والإضاءة هي من أكثر العوامل لجذب الزوار وتشجعهم على قضاء أطول في الحدائق، وكما بينت النتائج أن الأنشطة المتنوعة داخل الحدائق تعزز الروابط الاجتماعية بين الأفراد مما يسهم في تحسين الحياة في المدينة، أي أن عناصر التصميم للحدائق تلعب دورا هاما في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتماسك المجتمعي بين الزوار ومن خلفيات ثقافية متعددة **[9]**.

وكما أكدت دراسة أخرى لنوريس محمد حسام الدين وآخرين (2025)، أن التجربة التفاعلية تشعر الزائر بالانتماء للمكان وتزيد من تفاعله معه، على عكس الاستخدام المفرط للتقنيات التفاعلية من غير مراعاة الجانب التصميمي يؤدي إلى عدم الاندماج بين المستخدم والمكان وأظهرت هذه الدراسة أنه لابد من أن يكون التصميم للحدائق متناسب مع التفاعل الاجتماعي وفق رؤية تصميمية تخلق الانغماس الحسي والنفسي في الحدائق مما يرفع رضا المستخدمين **[10]**.

أظهرت نتائج لورقة سابقة لـ Stephen Appiah Takyi أن الأنشطة بالحدائق كالركض وركوب الدراجات تتأثر غالبا بالعمر والجنس ويسيطر عليها الشباب في المقابل يفضل كبار السن الاستمتاع بالمناظر الطبيعية **[8]**، أي أنها توفر الأماكن للأنشطة وتعددها يساهم في استخدام الحدائق من قبل الزائرين والاستمتاع بها ويشجع الحضور إليها سواء كانوا من أهل المدينة أو غرباء من جنسيات مختلفة.

وفي دراسة سابقة لليلى المصري وآخرون (2019) أن للعوامل الاجتماعية والثقافية دورا هاما يعكس استخدام الزوار على السكان المحليين على الرغم من أنهم يعتبرون هم المستفيدون من الجانب الاقتصادي كبيع المنتجات إلا أن هناك تأثيرات سلبية عليهم وانخفاض مستوى جودة الحياة لديهم مثل الاختناق المروري والتلوث السمعي، ولا يقتصر هذا على السكان المحليين فقط بل يؤثر على الزوار أنفسهم فالأنشطة والسلوكيات تختلف من زائر إلى آخر سواء سلبا أو إيجابا مثل ممارسة

نوع معين من الأنشطة قد تكون سببا في تجنب فئات من الزوار من اللجوء إلى الحدائق وبعض الزوار لهم خصائص اجتماعية وثقافية خاصة تختلف بينهم وبين فئات أخرى من الزوار **[5]**، وربما يرجع هذا سببا في عدم وجود فئات معينة من السكان المحليين من التواجد في الحدائق العامة في المدينة زليتن.

وأشارت دراسة سابقة لنجوى الحصادي (2022) في دراستها أن من قواعد ومعايير تصميم الحدائق منها (معاينة المكان، تحديد المحاور، المقياس، الوحدة، التوازن والبساطة، والتجانس والتنافر، والنسبة والتناسب، التكرار والسيادة، الألوان والإضاءة والظل، الملمس والخامة، التتابع والمحاذاة) وذكرت أيضا أن من عناصر تصميم الحدائق: (الممرات والحركة، السلالم، النباتات، المسطحات وجدران الدعم، المياه والصرف، السياج، الفواصل، الجلسات والمقاعد، الأقواس والمجسمات، والكتل، والإضاءة، والتربة، والنافورات، والملاعب، والأحواض ومجرات الأزهار) وهناك عوامل مؤثرة عليها منها (الغرض، والعوامل الطبيعية، والعوامل الغير طبيعية، والعوامل الاجتماعية التي يتميز بها كل مجتمع عن غيره بالعادات والتقاليد كالخصوصية وغيرها) **[2]**.

وذكرت أيضا أن الحدائق داخل الحي السكني الواقعة داخل الأحياء السكنية والتي تمتاز بالبساطة في تنسيقها وتكون مزودة ببعض وسائل الترفيه والراحة ومحاطة بسياج منخفض وبها مسطحات خضراء وأماكن للجلوس واكشاك وأماكن للعب و ممرات للحركة والمشاة، إلا أن هناك بعض التوجهات التصميمة تختلف من حديقة إلى أخرى منها (التوجه الهندسي، التوجه الطبيعي ، التوجه المختلط، والتوجه الحديث الذي يسمى الآن بالمساحات الخضراء وشاع في الأحياء السكنية، ويعتبر نواة الحدائق العامة وتتراوح مساحته من 50–600 متر مربع ويستخدم فيه الفواصل من جزء إلى آخر ويحتوي على مساحات خضراء كبيرة للراحة والاستجمام وللرياضة واللعب، كما يحتوي على أشجار ونباتات مختلفة بعيدة في توزيعها عن التعقيد كالمحاور والتماثل وغيرها، فهو جمع بين أشكال هندسية مختلفة بشكل غير منسق ومواد مختلفة كثيرة كالخشب والخرسانة) **[2]**.

وأوضحت دراسة سابقة لنور شمة وآخرون (2014)، أن الحدائق تسهم في تحسين البيئة العمرانية للمجتمعات السكنية من الناحية المناخية والصحية والاجتماعية والجمالية، وذلك من خلال الوظائف المتعددة التي تقوم بها والتأثيرات المترتبة على ذلك **[6]**، لذلك يجب أن تحتوي الحدائق على ساحات خضراء مناسبة تضم كل متطلبات السكان وأنشطتهم بما يتماشى مع طبيعتهم وانتماؤهم ورغباتهم على كل فئة وأعمارهم بحيث يشعرون بأهميتها ويستطيعون المشاركة والتواصل مع بعضهم عن طريقها، وتبنى لهم فكريا ما أهمية هذه الأماكن بالنسبة لهم، بأي جانب من جوانب حياتهم اليومية. والأمر المهم لذوي الخبرة والمختصين مشاركة السكان في التصميم للحدائق، معرفة ميولهم ورغباتهم واتخاد ما هو أفضل برأي الأغلبية.

ومن هنا أتت دراستنا لتسليط الضوء على هذا المفهوم لمعرفة مدى رغبة ورضى الزوار عن الحدائق العامة ومحتوياتها، وهل تتناسب معهم من حيث الاستفادة من الحدائق واشباع لهم رغباتهم واحتياجاتهم في الحديقة وملائمتها مع ظروفهم وعاداتهم الاجتماعية والثقافية.

1–2 مشكلة الدراسة:

تُعدّ الحدائق العامة متنفسًا طبيعيًا للسكان والزائرين ويضل التصميم والاستخدام ونوع الأنشطة قضية تستحق الدراسة لمعرفة تأثيرها على جودة الحياة. وكذلك فإن مساحة الحديقة وتصميمها يؤثر على عدد الزوار، وهذا دفعنا إلى التساؤل حول: ما هو التصميم ونوع الأنشطة التي تؤثر على المستخدمين وتجعل الحديقة أكثر تفاعلا؟ بهدف تقييم مدى كفاءتها وتأثيرها على الحياة اليومية للسكان.

لقد شهدت مدينة زليتن تطورًا ملحوظًا في تطوير ثلاث حدائق عامة داخل المخطط العام للمدينة في أواخر عام 2022م، بمبادرة من المجلس البلدي. وقد بدأت هذه الحدائق تستقطب السكان المحليين الذين أصبحوا يمارسون فيها معظم أنشطتهم الترفيهية. ومع ذلك، نلاحظ أن نسبة المستخدمين لهذه الحدائق لا تزال منخفضة مقارنة بعدد سكان المدينة، على الرغم من الزيادة السكانية المستمرة. كما أن أغلب مرتادي هذه الحدائق من فئة الذكور، وتحديدًا فئة الأطفال ونادرا الشباب.

ومن الجدير بالذكر أن بعض المستخدمين لهذه الحدائق ينتمون إلى جنسيات أجنبية من العمالة الوافدة، حيث يقضون معظم أوقات فراغهم داخلها، هذا الأمر تسبب في حالة من الانزعاج لدى بعض السكان المحليين، مما قد يكون قد ساهم في تراجع الإقبال على هذه الحدائق من قبل أهالي المدينة والأحياء السكنية المجاورة. ونتيجة لذلك بدأ العديد من السكان والزوار يفضلون اللجوء إلى حدائق عامة أخرى تقع خارج المدينة، حيث توفر لهم بيئات أكثر خصوصية وتلبية احتياجاتهم وتتناسب مع ظروفهم الاجتماعية والثقافية.

1-3 أهداف البحث:

تهدف هذه الورقة إلى تقييم واقع استخدام الحدائق العامة في مدينة زليتن، وتحليل مدى تأثير عناصر التصميم المختلفة على أنماط استخدام الزوار وسلوكهم داخل هذه المساحات. وتسعى الدراسة إلى فهم العلاقة بين جودة التصميم وتوزيع عناصره وبين مستوى رضا المستخدمين وانتمائهم إلى هذه الفضاءات العامة، كما تسعى الورقة الحفاظ على راحة المستخدمين بالإضافة إلى ذلك تحديد الفئات العمرية والاجتماعية الأكثر استفادة من الحدائق، والكشف عن أسباب عدم وجود بعض الفئات، بما يساهم في بناء صورة أكثر شمولية عن واقع هذه الحدائق ودورها في خدمة المجتمع المحلي.

ومن خلال مقارنة الحدائق الثلاثة، تأمل الدراسة في تقديم توصيات عملية قائمة على الأدلة الميدانية من شأنها تعزيز جاذبية الحدائق وفعاليتها، عبر تحسين التصميم وتوفير خدمات تلبي احتياجات مختلف الفئات، بما يضمن استدامتها كمرافق عامة حيوية تساهم في الارتقاء بجودة الحياة الحضرية داخل المدينة بشكل أفضل ومناسب.

2. المنهجية

2-1 الجانب النظري (موضوع دراسة الحالة):

لقد قامت الدراسة على مقارنة بين ثلاث حدائق عامة في زليتن كما بالشكل (2) داخل المخطط العام وهي: حديقة ظل التين تقع بجوار أحياء سكنية ومساحتها 1000 متر مربع تقريبا، وحديقة سيدي عبدالسلام الأسمر، وأطلق عليها اسم درنة نسبة إلى الحدث الأليم (إعصار دانيال) الذي وقع بمدينة درنة، وتقع بمنطقة خدمات إدارة الجوازات وكلية الهندسة والتفتيش التربوي والمحطة العامة للعمال ومساحتها 1600 متر مربع تقريبا، وحديقة المنتزه وأطلق عليها اسم غزة تضامنا مع أهلنا في مدينة غزة لما شهدته من حروب خلال الفترة الحالية خاصة أنها تقع في وسط منطقة سكنية تجارية ومساحتها 2460 متر مربع تقريبا. وسيتم التركيز على بعدين أساسين وهما "التصميم – الاستخدام (الزوار والأنشطة)" وستخضع لهما الدراسة كما بالشكل (1).

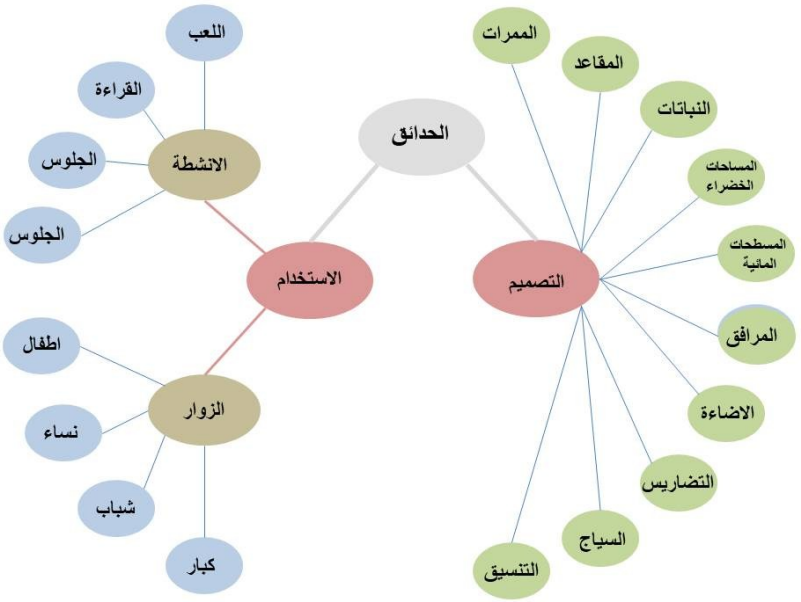

شكل (1) يوضح العوامل الدراسية

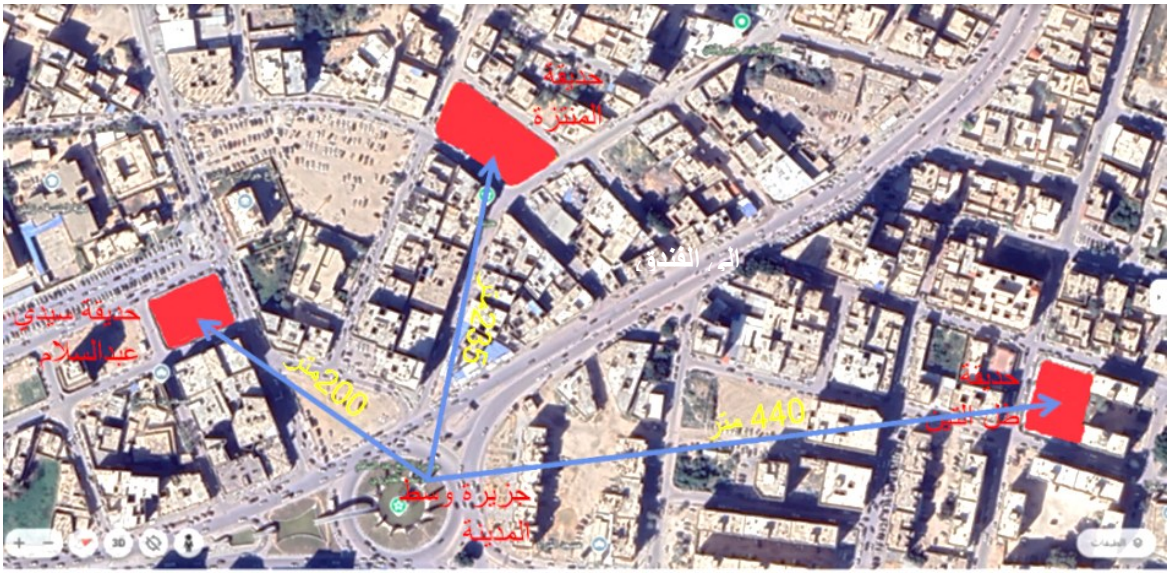

شكل (2) يوضح اماكن الحدائق الثلاثة في زليتن

2-2 الجانب العملي (طريقة جمع المعلومات):

من خلال الزيارة الميدانية للحدائق، واستطلاع وإجراء استبيان للزوار ومقابلات للتأكد من صحة إجاباتهم ومدى فهم الأسئلة وللتأكيد عليها وكذلك تحفيزهم على الإجابة بحرية الكلام وتحفيزهم للمساهمة في الاستبيان والإجابة بشكل دقيق، حول تصميم واستخدام الحدائق العامة بما يتناسب مع أهل المدينة وظروفهم الاجتماعية والثقافية، للحصول على أكبر عدد من الإجابات وكذلك لمعرفة مدى تأثير التصميم في هذه الحدائق على المستخدمون من الزائرين في الحدائق العامة بزليتن المستهدفة محل الدراسة. ومعرفة كيفية نشاطاتهم ومدى تفاعلاتهم وعلاقاتهم داخل الحدائق. وكما استخدم أسلوب الملاحظة المباشرة للتوثيق بالتصوير الفوتوغرافي للاطلاع على محتويات الحديقة ورصد السلوكيات السلبية والإيجابية للزوار، ومعرفة بشكل دقيق لتقييم

كفاءة وفاعلية الزوار داخل الحدائق، وكذلك توجه وميول الزائرين والمشاكل التي تواجه الحديقة والزوار، كما تمكننا من خلق علاقات مع الزائرين عينة البحث.

تم جمع معلومات الاستبيان على مدى ثلاث اسابيع وتحصلنا على (142) عينة على مستوي الحدائق الثلاث ومن تم استخدم برنامج (GOOGLE SHEET) لتحليل البيانات، وكذلك تمت مقابلة فئات مختلفة من الزائرين للتأكيد على صحة المعلومات ومدى استيعابهم وفهمهم للأسئلة المعنية والموجة إليهم بالاستبيان، لأنها تؤثر المقابلة على زيادة تحفيزهم والمشاركة بالإجابة على الاستبيان وفعلا تحصلنا على هذا العدد واستغرق مدة ثلاث أسابيع تقريبا، كان الاستبيان يحتوي على عدة أسئلة موجهة وتقييمية بحيث تم إعدادها على النحو التالي:

الجزء الأول: المعلومات الشخصية (العمر – الجنس – الجنسية– مستوى التعليم)،

الجزء الثاني: الاستخدام (كم مرة تزور الميدان– ما الغرض من زيارة الميدان – ما الأنشطة التي تقوم بها في الميدان الخ...).

الجزء الثالث: التصميم (مقاعد – كراسي – سياج– الخ...)،

الجزء الرابع: الآراء والتوصيات (التعليقات).

3. النتائج

3-1 تقييم الحدائق من ناحية التصميم:

حديقة عبدالسلام الأسمر (عدد الاستبيان 38) من خلال تحليل العناصر كما بالشكل (3) يتضح لنا أن: بالنسبة إلى الممرات (65%) أجابوا أنها متوسطة والباقي بين جيدة وضعيفة وتحليل عنصر المقاعد (40%) أفادوا أنها ممتازة ومتوسطة، وتحليل عنصر النباتات والمسطحات الخضراء أفاد (52%) أنها جيدة، وعند تحليل عنصر المرافق أفاد (65%) أنها ضعيفة وأفاد (35%) أنها متوسطة، وعند تحليل عنصر الإضاءة أفاد (76%) أنها ممتازة ، أما تحيل العناصر المائية فأجاب (90%) أنها ضعيفة، وعند تحليل عنصر التضاريس أفاد (73%) أنها ممتازة ويليها متوسطة، وعند تحليل عنصر الجدران أفاد (97%) أنها ممتازة وعدد بسيط أنها جيدة، وبتحليل عنصر التنسيق الفني أفاد (52%) أنها ممتازة ويليها متوسطة. وهنا يتضح لنا أن هذه الحديقة تفتقر إلى العناصر المائية، والمسطحات الخضراء نسبيا، والمرافق العامة كدورات المياه، وتتميز

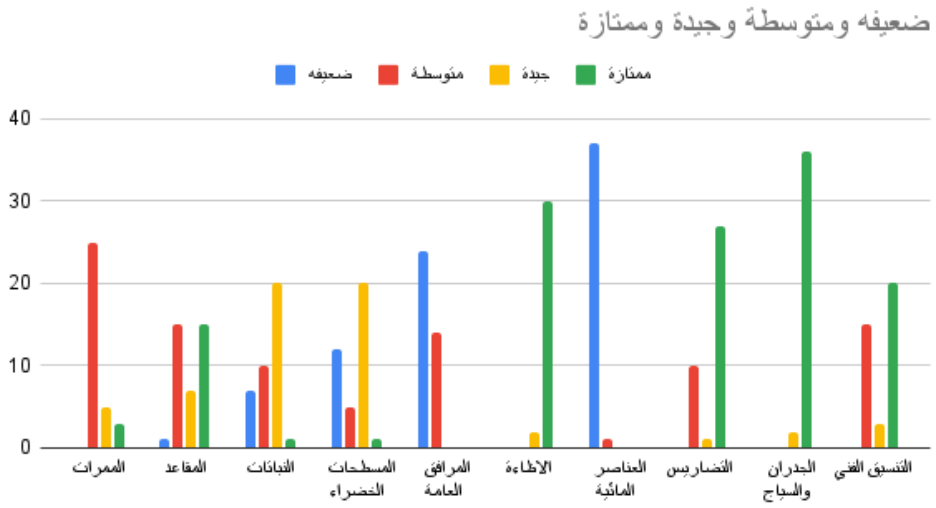

شكل (3) يوضح عناصر التصميم في حديقة سيدي عبد السلام (درنة)

بوفرة مقاعد الجلوس وكذلك تصميم السياج ذو كفاءة عالية كما بالشكل (4)، تمنح الزوار بالشعور بالراحة والخصوصية، وعلاوة على ذلك تقع في وسط مركز تجاري وأماكن تجمع العمالة وكلية الهندسة وبعض المرافق الإدارية، ولاستفادة موقع الحديقة من موقف السيارات الذي هو بينها وبين كلية الهندسة زليتن ويعد هذا سببا ومؤشرا رئيسيا لقدوم الزوار إليها.

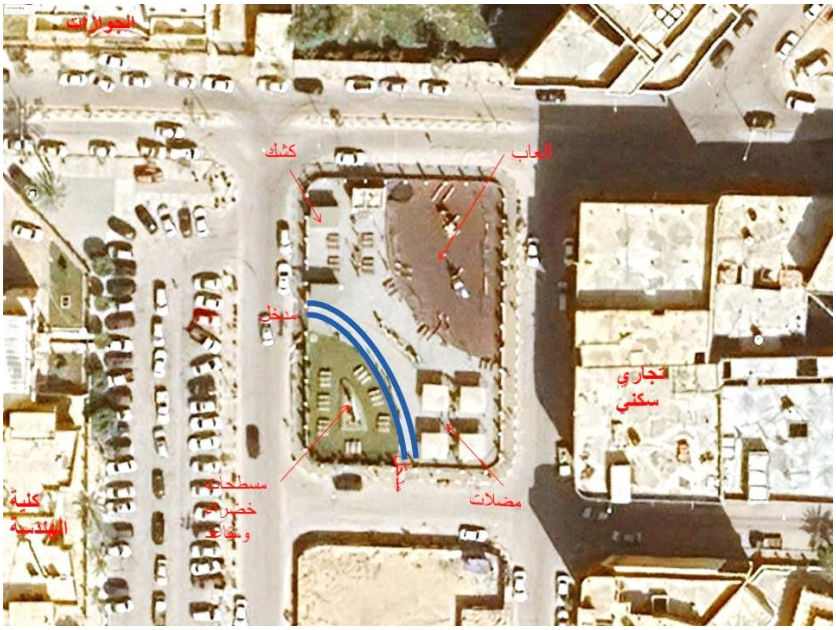

شكل (4) يوضح مخطط حديقة سيدي عبد السلام (درنة)

حديقة المنتزه (عدد الاستبيان 41) يتضح لنا من خلال تحليل العناصر كما بالشكل (5): بالنسبة للممرات أفاد (80%) أنها ممتازة، وبالنسبة للمقاعد أفاد (43%) أنها متوسطة و(34%) أنها ممتازة والبقية بين جيدة وضعيفة، وبالنسبة للنباتات أفاد (61%) أنها ضعيفة ، وبالنسبة للمسطحات الخضراء أفاد (46%) أنها ضعيفة ويليها متوسطة ، وبالنسبة للمرافق العامة أفاد (100%) أنها ضعيفة، وكذلك العناصر المائية، وبالنسبة للإضاءة أفاد (46%) أنها ممتازة ويليها جيده، وبالنسبة للتضاريس أفاد (80%) أنها ضعيفة أي يوجد بها اختلاف في المناسيب، وبالنسبة للجدران أي السياج أفاد (60%) أنها ضعيفة، أما عن التنسيق الفني أفاد (43%) أنها جيدة يليها ممتازة.

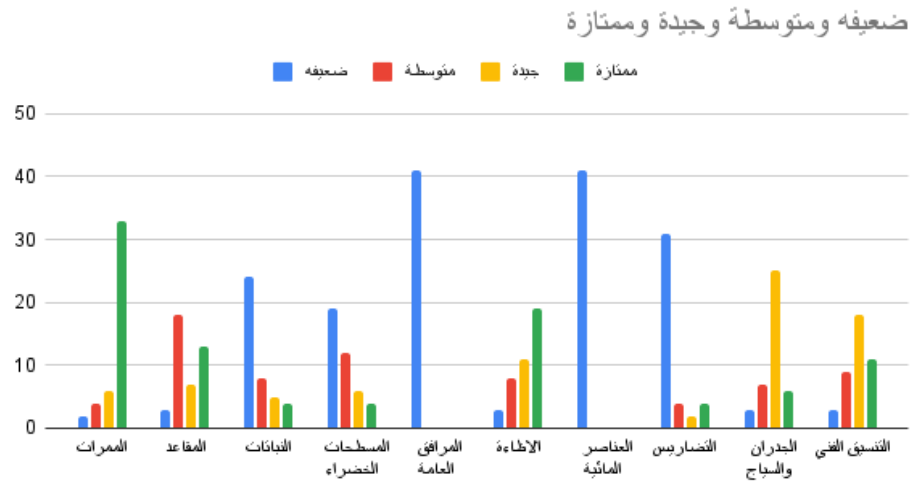

شكل (5) يوضح عناصر التصميم في حديقة المنتزه (غزة)

من هنا يتبن لنا أن هذه الحديقة تتميز بالممرات حيث تصميمها عمل على انفصال الحديقة إلى جزئين كما بالشكل (6)، مما عزز من خصوصية الاستخدام عند الرجال والنساء، ولا يوجد اختلاف مناسب ويمكن أن تكون هي المفضلة لدى كبار السن لان المناسيب تعتبر عائق للمشي بالنسبة لهم، وتفتقر إلى مقاعد الجلوس وكذلك المظلات والمسطحات الخضراء والمائية، والمرافق العامة كدورات المياه والأكشاك، وتقع في وسط سكنى يعتبر هادئ نسبيا ومعظم زياراتها مساء من قبل المغتربين تقريبا.

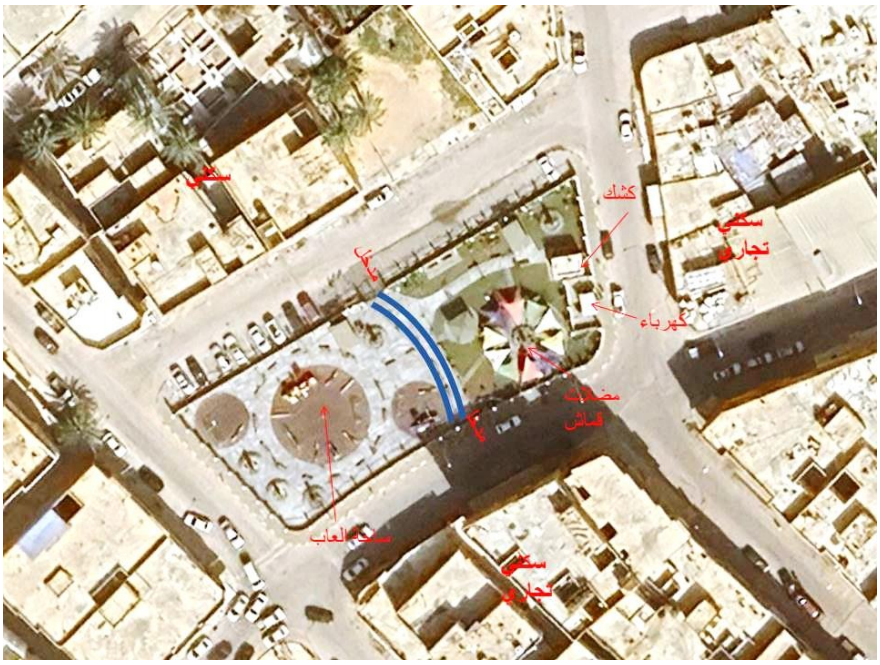

شكل (6) يوضح مخطط حديقة المنتزه (غزة)

حديقة ظل التين (عدد الاستبيان 63) من خلال تحليل العناصر كما بالشكل (7) يتضح لنا: بالنسبة للممرات أفاد (50%) أنها ممتازة والبقية تدريجيا جيدة ثم متوسطة، وبالنسبة للمقاعد أفاد (35%) أنها متوسطة يليها ممتازة، وبالنسبة للنباتات أفاد (40%) أنها جيده يليها متوسطة وممتازة، وبالنسبة للمسطحات الخضراء أفاد (50%) أنها جيدة و(16%) ضعيفة وممتازة اي بالعموم متوسطة، وبالنسبة للمرافق أفاد (60%) أنها ممتازة، وبالنسبة للإضاءة أفاد (38%) أنها جيدة يليها متوسطة، والعناصر المائية أفاد (100%) أنها ضعيفة، وبالنسبة للتضاريس أفاد (60%) أنها ضعيفة أي لا يوجد بها أي مناسيب ومناسبة جدا لكبار السن، وبالنسبة للسياج أفاد (40%) أنها جيدة يليها ضعيفة، وأما التنسيق أفاد (28%) أنها متوسطة تم ضعيفة تم ممتازة تم جيده هنا لم نتوصل لحقيقة ربما يرجع هدا إلى دور الأخصائيين المهندسين والفنيين لتقييم هذا العنصر.

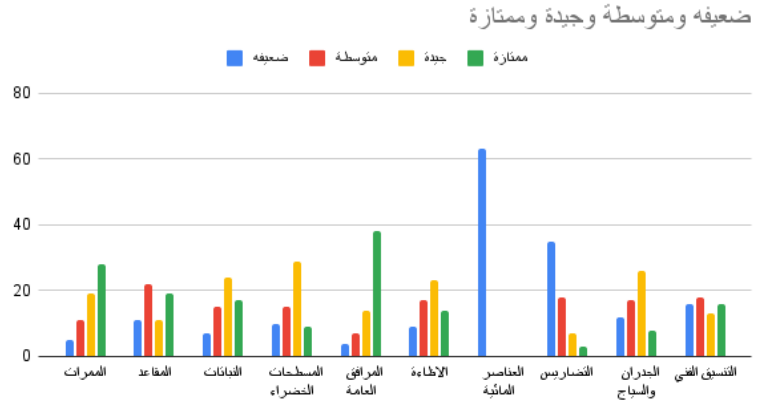

شكل (7) يوضح عناصر التصميم في حديقة ظل التين

ومن هنا نلاحظ أن الحديقة تتميز عن غيرها بوجود دورات مياه رجال ونساء، وكذلك مظلات مصممة جيدا بحيث لا تكون مكشوفة ويمكن هذا سبب توافد عنصر النساء اليها أكثر من باقي الحدائق الأخرى، وموقع المظلات معزول ومتطرف من الحديقة كما بالشكل (8)، ويوجد بقربه بعض الأكشاك المختلفة وبجوارها مدخل ذو خصوصية، وبها عدد وفير من العاب الأطفال المختلفة وربما هذا سبب لجوء الأطفال اليها مقارنة بباقي الحدائق الأخرى، وتفتقر إلى المسطحات المائية وتعتبر مساحتها صغيرة نسبيا عن غيرها من الحدائق.

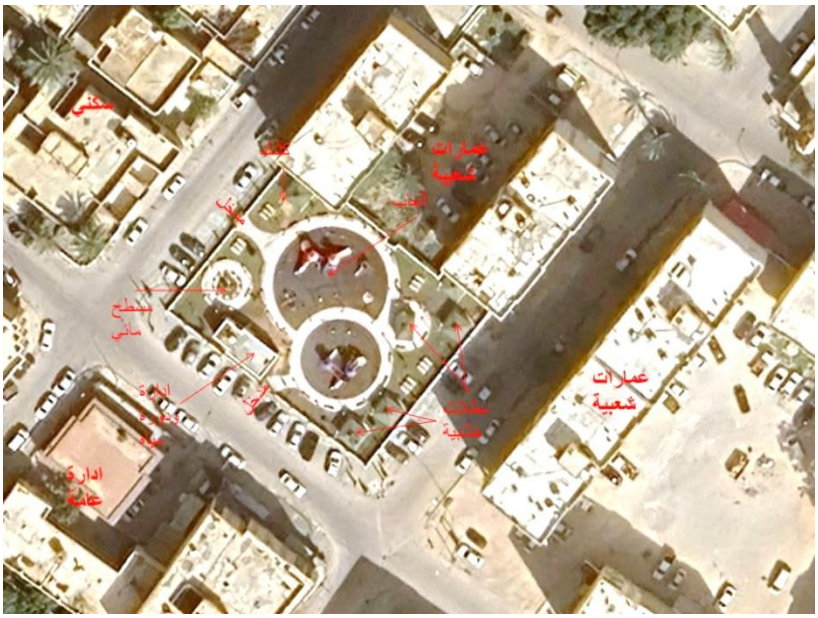

شكل (8) يوضح مخطط حديقة ظل التين

3-2 تقييم الحدائق من ناحية الاستخدام:

من خلال المقارنة بين الحدائق الثلاثة كما بالشكل (9) من ناحية وقت الزيارة اتضح أن أكثر نسبة للزيارات في فصل الصيف (80%) ثم الربيع ويرجع هذا إلى المناخ في المنطقة وأكبر نسبة في حديقة المنتزه ويليها ظل التين ومن ثم حديقة سيدي عبد السلام، تم الخريف ويليه الشتاء في حديقة ظل التين أكبر معدل عن غيرها، والشتاء قليل نسبيا بسبب أجواء المناخ العام وشهدت أكبر معدلات زيارة حديقة ظل التين.

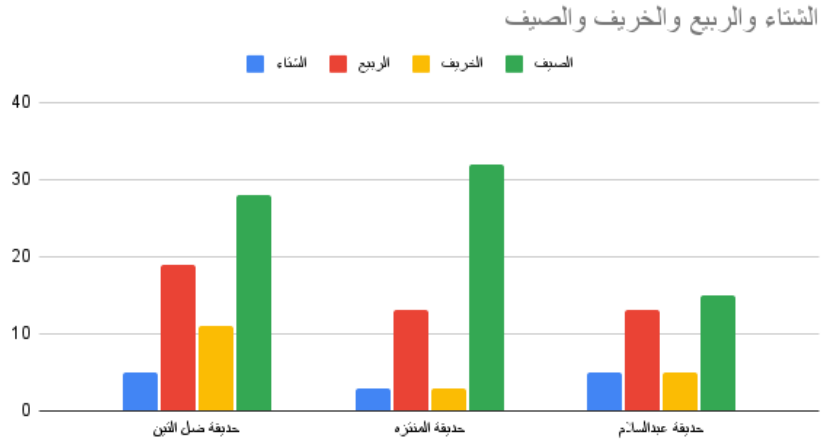

شكل (9) يوضح فترة الزيارة

من خلال المقارنة بين الحدائق الثلاثة كما بالشكل (10) من ناحية عدد مرات الزيارة اتضح أنه حديقة ظل التين أكثر زيارة ويومية تم المنتزه ويليها حديقة سيدي عبدالسلام، وشهدت المنتزه أكثر معدل في الأسبوع يرجع ذلك إلى وجودها وسط حي هادي نسيبا ومحجوب عن الأنظار نسبيا، وأكبر معدل شهري لحديقة سيدي عبدالسلام ويرجع هذا إلى أغلب الزوار من العمالة الوافدة والجنسيات المغتربة، والواضح يخصصون يوما في الشهر لزيارة الحديقة، كما تحصلنا عن معدل نادرا في اغلب الحدائق تقريبا وتعتبر نتيجة لا يعتمد عليها بناء على باقي التحاليل الموصوفة لدينا.

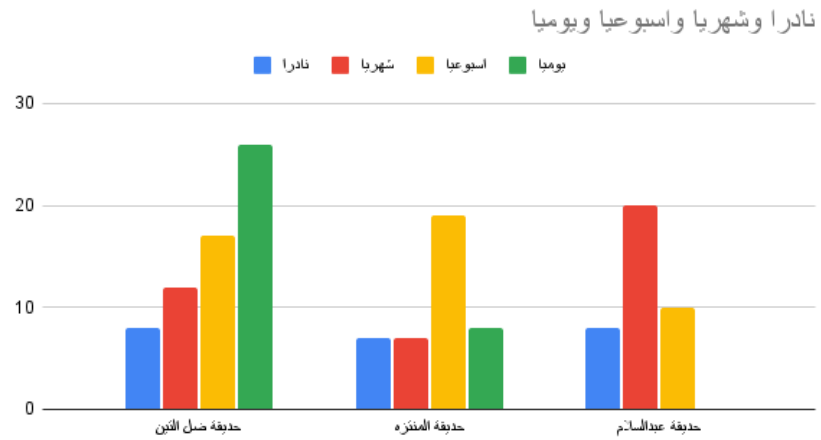

شكل (10) يوضح عدد مرات الزيارة

من خلال المقارنة بين الحدائق الثلاثة كما بالشكل (11) من ناحية الاصطحاب اتضح أنه أكبر النتائج أفادت أنه يأتي الزائرين بأطفالهم وكذلك هو الحال في حديقة سيدي عبد السلام، وبالعائلات في حديقة ظل التين عن غيرها، متميزة في هذا بسبب التنسيق ونوع المظلات الغير مكشوفة، واقلها نسبة حديقة سيدي عبد السلام بسبب موقعها من المحطة العامة وتعتبر مكشوفة، اما بالأصدقاء فهي حديقة ظل التين شهدت أكثر معدلا ويليها المنتزه ومن ثم حديقة سيدي عبد السلام، أي أنه أفضل معدلات ونتائج نسبية كانت لحديقة ظل التين.

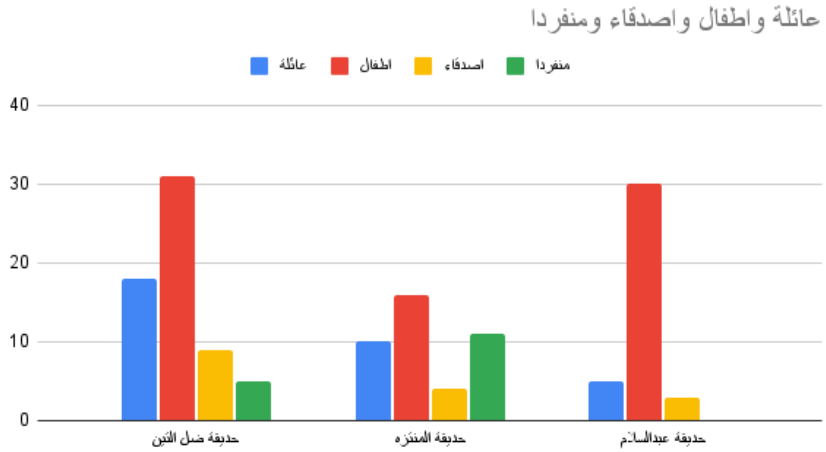

شكل (11) الاصطحاب للزيارة

من خلال المقارنة بين الحدائق الثلاثة كما بالشكل (12) من ناحية النشاط اتضح أنه اكبر النتائج هو الجلوس واكبر نسبة لحديقة ظل التين(95%) ويليها حديقة سيدي عبدالسلام(70%) ومن ثم حديقة المنتزه (50%)، ويلي هذا النشاط وشهدت اكبر نسبة في حديقة ظل التين ويليها حديقة المنتزه وحديقة عبدالسلام نفس المعدل، ويلي هدا النشاط الرياضة وشهد اكبر معدل في حديقة ظل التين ويليها حديقة المنتزه ويكاد معدوما في حديقة عبدالسلام، ويلي هدا النشاط القراءة اتى بنسبة ضعيفة في حديقة ظل التين وحديقة المنتزه ومعدوما في حديقة سيدي عبدالسلام وهذا بسبب أن الزوار من جوارها وهم العمالة يأتون يوما في الشهر من اجل الاستمتاع وللترفيه والخروج من ضغوطات العمل في حياتهم اليومية.

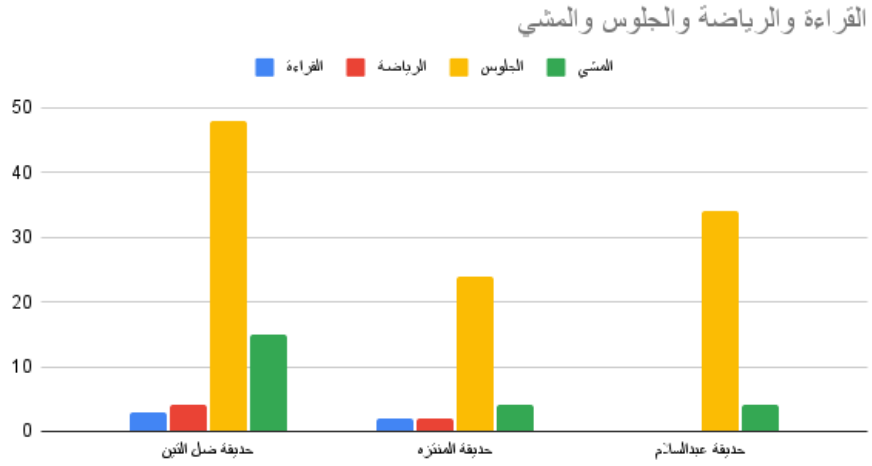

شكل (12) يوضح الأنشطة بالحديقة

من خلال المقارنة بين الحدائق الثلاثة من ناحية الغرض من الزيارة كما بالشكل (13) اتضح أنه اكبر النتائج تشير إلى أن اغلب المستخدمين من فئة الأطفال واكبر نسبة داخل حديقة ظل التين(97%) ويليها حديقة سيدي عبدالسلام(70%) ويليها حديقة المنتزه (50%) بسبب توافر الألعاب وكذلك أرضية أماكن الألعاب مخصصة ومطاطية، ويلي هذا الغرض الترفيه وشهدت اكبر معدل حديقة سيدي عبدالسلام ويليها حديقة المنتزه ومن ثم حديقة ظل التين، ويلي هذا الغرض الاجتماعات وشهد اكبر معدل في حديقة ظل التين ويليها حديقة المنتزه واقلها في حديقة سيدي عبدالسلام، بسبب الأماكن المجاورة اليها وموقعها داخل المدينة حيث أنها تعتبر مكشوفة ولا تحبذها فئة النساء لأنها لا تتوفر بها الخصوصية التي تتناسب مع عاداتهم، على عكس حديقة ظل التين حيث تصميم الجلسات من الخشب وموقعها على طرف من الحديقة أي تميزت بالخصوصية نوعا ما بالنسبة لهم بينما في حديقة المنتزه فيعتبر تصميم ممر المشاة الذي قسم الحديقة إلى قسمين ومنه استخدم على فئتين رجال ونساء من طبيعة الزائرين من أنفسهم تلقائيا ويلي هدا الغرض القراءة وشهد اكبر معدل في حديقة ظل التين لأنها موقعها بمجاورة سكنية وتتميز بالسكون وتحتوي على مقاعد عديده ، ويليها حديقة المنتزه ومن ثم حديقة سيدي عبدالسلام وذلك بسبب كما اشرنا سابقا الزوار من العمالة الوافدة.

وبالعموم تشير أغلب النتائج أن المستخدمون يصطحبون معهم اطفالهم وذلك لغرض الترفيه ويفضلون فصل الصيف وخاصة الفترة المسائية عن طريق الملاحظة ويليه الربيع، واغلب زيارتهم مرة في الشهر إلا حديقة ظل التين تقريبا وهذا بسبب الاهتمام بالتصميم الذي أثر على المستخدمين لأنها المظلات والجلسات مغطا بالقرميد محمي من المطر فصل الشتاء ويعود هذا إلى حسن التصميم، وأغلب النشاطات في العام هي الجلوس والاستمتاع والتأمل والاسترخاء ذهنيا من ضغوطات أعمالهم في الحياة.

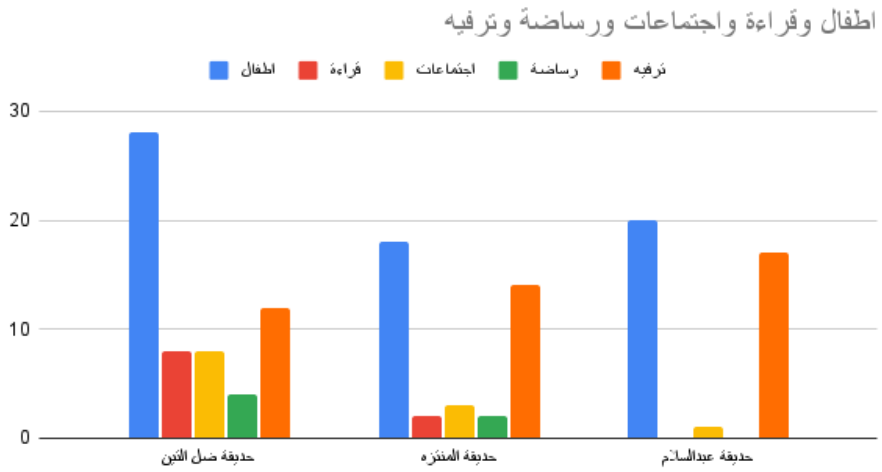

شكل (13) يوضح الأنشطة بالحديقة

لوحظ أثناء الزيارة الميدانية لحديقة ظل التين وجود شخص واحد فقط من كبار السن، ويُرجَّح أن قرب منزله من الحديقة هو سبب تواجده. ويعزى غياب بقية كبار السن إلى الأعراف الثقافية المحلية، حيث لا يُعتاد اجتماعهم مع الفئات الأخرى كفئة الشباب وخاصة فئة النساء في الأماكن العامة، ويفضلون المشاركة في أنشطة خاصة بهم مثل سباق الخيل في مواقع أخرى من المدينة وأحيانا يشاركون الشباب معهم كإرثٍ ثقافيٍ، وتعكس هذه الملاحظة تأثير الثقافة المحلية في توزيع الفئات العمرية داخل الحدائق العامة.

4. الخلاصة

تشير النتائج إلى أن المظلات في معظم الحدائق شبه مكشوفة ومغطاة بالقماش، وهو ما لا يتناسب مع الزوار في فصل الشتاء أو في وقت النهار بفصل الصيف، كما أنها لا تلائم السكان المحليين في استخدامها. بينما تُعد حديقة ظل التين استثناءً نسبيًا، إذ تتميز بمظلات مصنوعة من الخشب ومغطاة بشكل أفضل، وعلى الرغم من أن الممرات تفصل الحديقة إلى نصفين، إلا أنه يمكن الاستفادة من ذلك بتخصيص كل فئة من المستخدمين على حدة، كما هو الحال في حديقة المنتزه. كما تبين أن معظم الفئات العمرية والجنسية تتواجد في حديقة ظل التين، على عكس بقية الحدائق، ويُعزى ذلك إلى جمال تصميمها ووظيفته وتوزيع عناصر التصميم داخلها، وتفتقر جميع الحدائق إلى المسطحات المائية، بينما يفتقر بعضها أيضًا إلى المسطحات الخضراء نسبيًا، مما أثر على استخدام الزوار لها. وقد تبين أن معظم الزوار من الأطفال، ويُحتمل أن يشكلوا الفئة المقبلة من الشباب الناشطين في الحدائق، يليهم كبار السن الذين يفضلون الجلوس بها. في المقابل، لوحظ غياب شبه تام لفئة الشباب عن معظم الحدائق، باستثناء حديقة ظل التين، وذلك لقربها من حي سكني.

كما أظهرت المقابلات أن اهتمام الشباب في المدينة ينصب أكثر على الأنشطة التجارية نهارًا، وممارسة كرة القدم أو التواجد في المقاهي مساءً. كذلك، أظهرت الزيارة الميدانية ضعف حضور العنصر النسائي، إذ لا تتجاوز نسبته 25% خلال الفترة المسائية، وغالبًا ما تكون من جنسيات مغتربة، بينما تنعدم تقريبًا في فترة النهار، ويُعزى ذلك إلى طبيعة الروابط الاجتماعية في المدينة، ويعود توافد المستخدمين إلى حديقة ظل التين إلى توفر دورات مياه مخصصة للرجال والنساء، إضافة إلى موقع المظلات شبه المغطاة التي توفر درجة من الخصوصية، وهو ما تفتقر إليه بقية الحدائق. أما في حديقة سيدي عبد السلام الأسمر، فإن قربها من موقف السيارات كان سببًا رئيسيًا في تفضيلها. وبوجه عام، فإن النمو السكاني والتوسع العمراني

العشوائي في مدينة زليتن بدون خطط واضحة حال دون إدراك أهمية تخصيص مساحات كافية للحدائق، مما أثر على الخصوصية الاجتماعية ودفع بعض السكان للعزوف عن زيارتها.

5. التوصيات:

تحسين تصميم المظلات بحيث تكون مغلقة بشكل أفضل وتوفر الحماية للزوار في فصلي الشتاء والصيف.

تخصيص أجزاء من الحدائق لفئات مختلفة من المستخدمين وفق احتياجاتهم، بما يعزز تنوع الأنشطة داخلها.

توفير مسطحات مائية، وخضراء إضافية لتحسين جاذبية الحدائق وزيادة استخدامها.

تحفيز فئة الشباب على التواجد في الحدائق عبر توفير شاشات لمتابعة المباريات وخدمات الإنترنت كخطوة أولية.

تعزيز مشاركة النساء في استخدام الحدائق من خلال تحسين عوامل الخصوصية والأمان.

تعتبر الحدائق مكان ملك لجميع شرائح المجتمع للتعارف بالتواصل والتفاعل مع الآخرين وللترفيه والتقاء الأصدقاء ويتناقشون المواضيع وممارسة الاحتفالات ولكن بشرط أن تكون محترمة وعدم ازعاج الزوار. لتسمح لهم بمناقشة المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المدينة، من خلال الرموز والمعاني المشتركة بينهم، مما يؤدي إلى نسج علاقات جديدة وروابط اجتماعية قوية، والاهتمام بتوزيع عناصر الخدمات مثل دورات المياه، وأماكن الجلوس، ومواقف السيارات بما يتناسب مع احتياجات مختلف الفئات.

دعم الدولة في تفعيل المخططات السكنية المستقبلية بحيث تتضمن مساحات خضراء وحدائق عامة كبيرة أخرى تلبي احتياجات السكان والزوار الوافدين من بلدان اخري متعددة الثقافات، ومساهمة الناس المجتمعية فى عملية التصميم لمعرفة دورها على الاستخدام داخل الحدائق والتطلع إلى تحقيق رغباتهم.

6. المراجع:

[1] محمد عبد الهادي زيدان العدوان، الحدائق والمنتزهات العامة ضمن حدود البلديات، *(المجلة العربية للنشر العلمي)*، 5، (2022)،260-266.

[2] نجوى عمران الحصادي ، نظم تصميم المساحات الخضراء في مدينة طرابلس، (الاكاديمية الليبية للدراسات العليا)، 4 ، (2022).

[3] Teodoro Semeraro , Aurelia Scarano , Riccardo Buccoolieri , Angelo Santino and Eeva Aarrevaara , an Ecological Perspective on Human Benefitsn , *(land)*, (2021) .

[4] أسامة امهير ، عبدالسلام الرشيدي ، محمود فرحات ، وليد فريوان ، تأثير المساحات والمناطق المفتوحة على البيئة الحضرية. (*مجلة جامعة سبها)* ، (2024).

[5] ليلى المصري ، حسام فتحي ، ياسمين محمود ، إدارة تأثيرات الزوار في الحدائق التاريخية. (*جامعة القاهرة*) ، **(**2019**)**.

[6] نور شمه ، غسان شورى ، نبيل البطل ، تقييم الابعاد الخدمية والبيئية والجمالية للحديقة العامة. *(جامعة دمشق)*، 30 ،(2014) 9-28.

[7] الجرادي سكينة ، سوالمية نورية ، استعمالات الشباب للحدائق العمومية ، (*مجلة افاق لعلم الاجتماع*) ، 11، (2021)، 211-222.

[8] Stephen Appiah Takyi ,Characteristics of Park Users and Park Relationship between the Demographic,(*Journal of Ecology and Natural Resources)* ,1,(2017),2

[9] Jibril Danazimi , Hesham Omran Elfartas , CONTEXTUAL PREDICTORS OF URBAN PARK UTILISATION AMONG MALAYSIAN ETHNIC GROUPS (*international transaction journal of engineering, management, applied sciences, technologies*), 3 , (2018) , 197-209.

[10] نوريس محمد حسام الدين على الفقي ، د.وليد رسمي ، د. فخري العزازي ، د. ريم هشام ، دور تفاعل المستخدم في الحيزات الاندماجية بالحدائق الترفيهية ، (*مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية*) ، 6، (2025)،1-18.

[11] د. مي عيد خليل احمد، شيراز محمد حسين، أ.د عصام محمد علي، منهجية لتقييم جودة الحدائق العامة في ضوء منهج التصميم العالمي "الشامل" حديقة فريال بمدينة اسوان بمصر كدراسة حالة، (*مجلة البحوث الحضرية ، جامعة القاهرة، كلية التخطيط العمراني والاقليمي*) ،42، (2021)، 1-20.